البلد الهايل و جمع جموعه من بلد اصبهان واستعد
بما قدر عليه ثم خرج يؤمهم فلم تزل العسكران يتدا
نيان الى ان عادت طلايع المسلمين الى العسكر ليلى
وقال البرسلان غدا يتراى الجمعان فبات المسلمون
ليلة الجمعة و الروم في عدد لا يحصيهم الا الذي
خلقهم وما الهم في المسلمين الا اكلة جايع
فبقي المسلمين راجمين بما دهاهم فلما
اصبحوا صلى يوم الجمعة نظر بعضهم الى بعض
فهال المسلمون ما راوا من كثرة العدو وقوتهم
والاتهم فامر البرسلان ان يعد المسلمون
فبلغوا اثنى عشر الف تركي واذا هم كالرقمة
في ذراع البعير فجمع ذوي الراي من اهل الحروب
والتدبير والشفقة على المسلمين والنظر في
العواقب فاستخارهم في استخلاص صواب
الراي فتشاوروا برهة ثم اجمع رايهم على اللقاء
بتواضع النفوس وتخالعوا وناهبوا الاسلام واهله ثم
تاهبوا للقا و قالوا للبرسلان بسم الله نحمل
فقال البرسلان يا معشر اهل الاسلام امهلوا
فهذا يوم الجمعة والمسلمون يخطبون ويدعوا
لنا على المنابر في شرق الارض وغربها فاذا زالت
الشمس وكانت وقت الاجابة وعلمنا ان المسلمين
قد صلوا ودعوا الله تعالى ان ينصر اهل دينه وان
يربط على قلوبهم بالصبر وان يوهن عدوه
ويلقي في قلوبهم الرعب وكان البرسلان قد استوثق
من خيمة ملك الروم وعلامته وزيه وبرسمه ثم
قال لرجاله لا يتخلف احدكم ان يفعل كفعلي ويضرب

بسيفه

بسيفه ويرمي بسهمه حيث اضرب بسيفي وارمي
بسهمي ثم حمل وحملوا حملة رجل واحد الى خيمة ملك
الروم فقتلوا من كان دونها وخلصوا اليه وقتل من حوله
واسر ملك الروم وجعلوا ينادون باللسان الرومي قتل
الملك فسمعت الروم ذلك فتبددوا وتمزقوا كل ممزق
وعمل السيف فيهم اياما واخذ المسلمون غنايمهم
واموالهم وعتادهم فقال له البرسلان ما ذا كنت تصنع
بي لو اخذتني قال وهل تشك اني كنت اقتلك فقال له
البرسلان انت اقل في عيني من ان اقتلك اذهبوا به
فبيعوه فيمن يزيد فكان يقاد بالحبل وينادى عليه بالدراهم
والفلوس حتى باعوه من انسان بكلب فاخذ الذي كان تولى
ذلك من امره الكلب والملك وحملهما الى البرسلان فقال
طفت جميع العسكر ونادت عليه فلم يبذل في احد فيه
شيئا الا رجل واحد بذل لي فيه هذا الكلب فقال له
البرسلان قد انصفك لان الكلب خير منه فاقبض الكلب
وادفع اليه هذا الكلب ثم امر بعد ذلك باطلاقه الى
قسطنطينية فعزلته الروم وكحلت بالنار فانظر ماذا
يتاتى على الملوك الغافلين عن الحذر والمستهزئين
بما لا يجب ان يستهزا به اذا عرفوا ما بالحروب من الحيلة
والمكيدة واعلم ان العدد ما قالوا الكثرة الرعب
والقلة النصر ثم اعلموا ان الله قال تعالى ويوم حنين
اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت
عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فالكثرة
ابدا يصحبها الاعجاب ومع الاعجاب الهلاك وخير الاصحاب
اربعة وخير السرايا اربعماية وخير الجيوش اربعة الاف
ولن يغلب جيش يبلغون اثنا عشر الفا من قلة اجتمعت

Copyright © King Saud University